

الكبار والصغار يتعلمون

النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة

الجزء الأول: المفاهيم والمبادئ

ملاحق

الملحق ١: حكاية هذا الدليل

١. الخلفية التاريخية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية

إنّ "تربية الطفولة المبكرة" في العالم العربي ليست وليدة هذا العصر، بل هي امتداد لموروثٍ غنيٍّ ومتراكمٍ تمتدّ جذوره إلى القرن السابع الميلادي، حيث انتشرت "المدرسة القرآنية" في عدّة مجتمعاتٍ عربيّة، وعُرفت "بالكتاب" أو "المكتب".

خلال الخمسين سنة الأخيرة، اكتسبت "تربية الطفولة المبكرة" طابعاً رسمياً في المنطقة مع انتشار المدارس، وأطر الرعاية ما قبل المدرسية (للصبيان والبنات على حدٍ سواء) والتي تشرف عليها عدّة أطراف، منها: الدولة، والهيئات الأهلية المحلية، والمؤسسات الخاصة. إلى جانب خدمات التعليم والتربية، هنالك أيضاً الخدمات الصحيّة الأوليّة، وبرامج الرفاه الاجتماعي؛ لكن غالباً ما تفتقد هذه الخدمات والبرامج إلى الروابط بينها، ممّا يخلق حالة من الانقطاع، والتنافس، والتكرار.

وخلال هذه السنوات أيضاً، عمل العديد من الهيئات المحلية والدولية على بناء الشراكات في المجتمعات المحلية بين الناس وبين المؤسسات الرسمية التي توفر خدمات في الطفولة المبكرة، وذلك من أجل رفع مكانة هذه الخدمات وتحسين نوعيتها. وقد أسفرت هذه الجهود عن "توجهات" جديدة في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة تأثرت بعوامل عدّة، مثل: مفهوم حقوق الطفل، والتغيير الحاصل في الأدوار الاجتماعية للنساء وفي الدعم الذي اعتادت أن توفره العائلة الموسعة، ومعاناة بعض المجتمعات من النزاعات المستمرة والضغط الاجتماعي والاحتلال العسكري.

وعليه، تتفاقم الحاجة يوماً بعد يوم إلى خدمات وموارد قليلة التكلفة، وشاملة، وتتنصّف بالاستدامة، وإلى برامج مرنة يمكن أن يكون مقرّها البيت، أو المجتمع المحلي، أو المؤسسة^٢.

٢. دورة تدريب منسقات رياض الأطفال - جامعة بيت لحم (١٩٩٣-١٩٩٥)

كان لهذه الدورة أثرٌ في تشكيل المفاهيم التي يركز عليها هذا الدليل، وفي تصميم مبناه. يتبدّى هذا الأثر في الجوانب التالية للدليل:

أ - مبنى كتاب الأنشطة والتمارين (الجزء الثاني): يجري التمهيد للعمل على كلّ موضوع من خلال عرض المفاهيم والمسائل الأساسية الخاصة بالموضوع. ويتمّ تحديد مهام العمل الميداني، وجمع البراهين التي تساند الرؤية النقدية إلى الممارسات القائمة في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة. كلّ ذلك بهدف تشجيع المشاركين والمشاركات على المبادرة إلى إحداث التغيير.

ب - النهج التشاركي في التدريب: وهو نهجٌ يغيّر من طبيعة العلاقة بين المدرب وبين المشاركين والمشاركات.

ج - "القراءات" (الجزء الثالث): ويمكن أن يستعين بها الميسرون والميسرات من أجل أن يطوروا معارفهم، وأن يكتسبوا مصطلحاتٍ وتعابيرٍ ضرورية في مجال عملهم.

^١ شلبي، أحمد: تاريخ التربية الإسلامية. انظر المراجع.
^٢ "تحديات ومسائل في تربية الطفولة المبكرة". انظر المراجع.

٣. مسار التشبيك الإقليمي

في مطلع التسعينيات، كشف عمل "ورشة الموارد العربية" وشركائها وجود فجوة كبيرة في الموارد الخاصة بالطفولة المبكرة. عليه، انصبَّ اهتمام "الورشة" وشركائها خلال العقد الماضي على استدخال مفهوم حقوق الطفل في برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، واغناء هذه البرامج ببرامج أخرى مكملية (مثل برنامج "من طفل إلى طفل"). تيسر عمل ذلك من خلال التشبيك المحلي والإقليمي بين الهيئات والمؤسسات، ومن خلال الشراكات المتينة التي تمّ بناؤها على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي. والجدير ذكره هنا أنّ هيئة "غوث الأطفال" البريطانية SC(UK) (وهي من الشركاء الرئيسيين للورشة) قد ساندت هذا المسار وساهمت في رعايته.

٤. النهج الشمولي التكاملي

وهو النهج الذي يستند إلى عدد من المبادئ في تربية الطفولة المبكرة، تشكل كلّها معاً إطاراً مفاهيمياً يعزّز التوجه القائل بأنّ على البرامج والسياسات أن تخاطب "كلّ الأطفال" بدون تمييز، سواء اتّصلت هذه البرامج والسياسات بالبيت، أو بالمجتمع المحلي، أو بالمؤسسات.^٢

كان لبرنامج "رعاية وتنمية الطفولة المبكرة" أثرٌ على البرامج الأخرى التي تبنتها "ورشة الموارد العربية". ظهر هذا الأثر من خلال:

- الإقرار بأهميّة "السنوات الأولى" من حياة الطفل كأساس لعملية التعلّم مدى الحياة.
- تعزيز ونشر أساليب التعلّم النشط في العمل مع الأطفال، وهي أساليب تتطلّب تغييراً في أدوار ومسؤوليات البالغ، إضافةً إلى تغيير أنماط تفاعل الأطفال مع بيئتهم.
- التأكيد على مبدأ الدّمج في البرامج (أي الالتفات إلى التّنوع بين الأطفال من حيث: النوع الاجتماعي (الجنس)، والقدرات، والأصول الثقافية والدينيّة، والوضع الاقتصادي... إلخ).
- التشديد على جدوى أو فاعليّة النهج الشمولي التكاملي من حيث التكلفة، ومردود ذلك على نموّ وتطوّر الأطفال.
- التأكيد على أهميّة مشاركة الأطفال في صنع القرار، وفي تخطيط وتطوير البرامج.

لمعرفة المزيد حول ما يرد في هذا الملحق، يمكنكم الاطلاع على منشورات "ورشة الموارد العربية". تجدون قائمة بهذه المنشورات في القسم الخاص بمراجع الدليل.

^٢ "النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة"، تقرير من إعداد: جاكين صفير وجوليا جيلكس وغانم بيبي، ورشة الموارد العربية، ١٩٩٧.

الملحق ٢: استخدام مبادئ النهج الشمولي التكاملي في وضع المؤشرات^١

في هذا الملحق، نستعرض كيف يمكننا أن نستخدم المبادئ الـ ١٤ في وضع المؤشرات المختلفة. وفي سبيل ذلك، نعرض ثلاثة أمثلة على عمليات مراجعة، وهي:

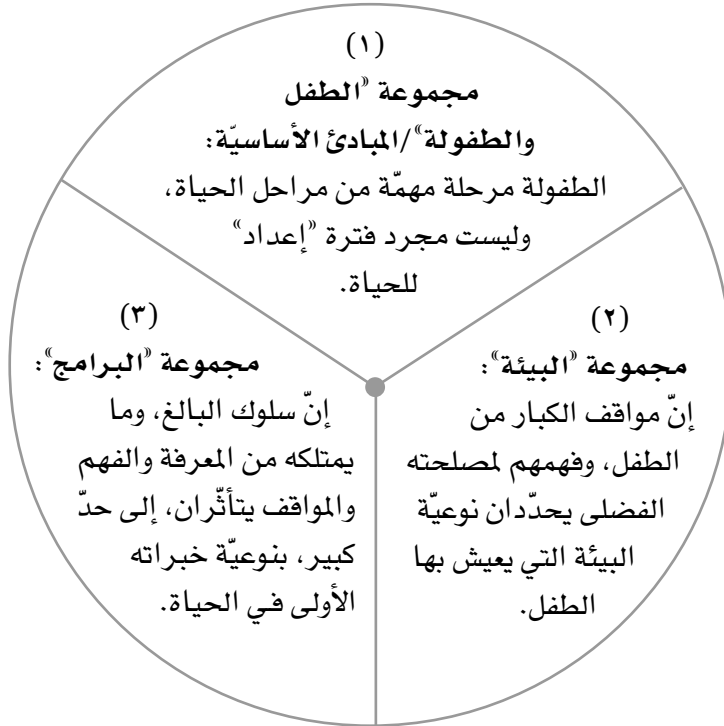
➤ مراجعة ممارسات رعاية وتنمية الطفولة المبكرة

➤ مراجعة برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة

➤ مراجعة سياسات رعاية وتنمية الطفولة المبكرة

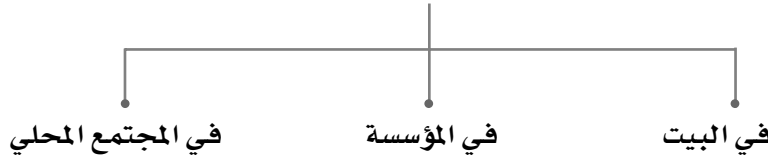
^١ للإطلاع على المبادئ كاملة، يمكن الرجوع إلى الفصل الأول من الجزء الأول.

لقد سبق في الجزء الأول من هذا الدليل أن صنفنا المبادئ الـ ١٤ في ثلاث مجموعات (كما هو مبين أدناه). وقد تمّ تأويل المؤشرات الخاصة بكلّ مجموعة من المجموعات الثلاث على النحو التالي:



تتعدّد المؤشرات وتتنوّع؛ فبعضها يمكن توضيحه على شكل هدفٍ أو غاية، وبعضها يمكن توضيحه على شكل أنشطة، أو نتائج متوقّعة.

أ- المؤشرات على الممارسات الجيدة في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة



الطفل والطفولة:

الطفولة مرحلة مهمة من مراحل الحياة، وليست مجرد فترة "إعداد" للحياة

١. الطفولة مرحلة عمرية قائمة ومتكاملة في حد ذاتها:

- ✦ يشارك الأطفال في الحياة العائلية مشاركة حقيقية.
- ✦ يساند الكبار والأطفال في رعاية اهتماماتهم وفي تحقيق طموحاتهم.
- ✦ يصغي الكبار إلى الأطفال ويأخذون آراءهم بالحسبان حين يخططون الأنشطة المتنوعة.

٢. الطفل كيانٌ واحدٌ موحدٌ، مهمٌ بكافة جوانبه:

- ✦ النمط الذي تتبّعه الأسرة في قضاء الوقت أو صرف الموارد (من موارد مادية أو غيرها)، يعكس توازناً بين حاجات الكبار وبين حاجات الصغار في الأسرة.
- ✦ قطع الأثاث والتجهيزات (في المنزل وفي المؤسسة) تناسب الفئة العمرية لمستخدميها.
- ✦ الملاعب العامة تدرج في سلم أولويات صرف الميزانيات البلدية.

٣. يحدث النمو في خطوات متسلسلة:

- ✦ فرص اللعب المتاحة للأطفال في الأسرة تُراعي اختلاف حاجاتهم واهتماماتهم.
- ✦ نسبة عدد الكبار إلى عدد الأطفال (في الأطر التي تقدّم خدماتها في جيل الطفولة) تعكس خصائص الأطفال وحاجاتهم.
- ✦ الأنشطة الترفيهية متاحة "لكلّ الأطفال" باختلاف فئاتهم العمرية.

البيئة:

إنّ مواقف الكبار من الطفل، وفهمهم لمصلحته الفضلى يحدّدان نوعيّة البيئة التي يعيش فيها الطفل.

٤. تفاعل الطفل مع الأشخاص (كباراً وصغاراً) يحفّز علميّة التعلّم عنده:

- يواظب الأب على تخصيص وقت يقضيه مع أطفاله على نحوٍ ممتعٍ ومُغنٍ.
- يتواصل الكبار والأطفال بلغة واضحة وصريحة وباعثة على الاحترام.
- يراعي الكبار اهتمامات وحاجات الأطفال في أماكن التسوّق.



يجب أن يخصص الأب وقتاً يقضيه مع طفله في متعة (اليونيسف)

٥. تربية الطفل هي تفاعل ما بين الطفل وبين بيئته:

- الأطفال يتولّون مسؤوليّة رعاية النباتات والحيوانات المنزليّة.
- المواد والتجهيزات التربويّة ثلاثم المستويات المختلفة لقدرات الأطفال.
- يُتوقّع من الأطفال أن يتولّوا مسؤوليّة الحفاظ على نظافة البيئة.

٦. تنمية هويّة الطفل الثقافيّة مهمّة لنموه السوي والمتكامل:

- سرد الحكايات للأطفال قبل نومهم هو "طقس" من طقوس الحياة العائليّة.
- التعامل مع لغة الطفل أو لهجته (المتداولة في بيته أو في مجتمعه المحلي) بتقبّل واحترام، ومساندته في اكتساب اللغة السائدة عموماً بين الناس.
- شمل الأطفال المهمّشين في الأنشطة المجتمعيّة.

البرامج:

إنَّ سلوك البالغ، وما يمتلكه من المعرفة والفهم والمواقف يتأثران، إلى حدٍّ كبير، بنوعية خبراته الأولى في الحياة.

٧. هناك "حياة داخلية" للطفل تظهر وتزدهر في الظروف المناسبة:

- ✦ يملك الأطفال الفرص لاكتشاف ما يحبونه.
- ✦ يشجّع الكبار الأطفال على الاحتفاظ "بكتب التلصيق" (فيمكنهم أن يلصقوا الصور وقصاصات الجرائد، وغيرها) وعلى كتابة مذكراتهم وخواطرهم.
- ✦ يعيش الأطفال في بيئة تكثر فيها الأماكن الجميلة.



يجب تتمين الفروق الفردية بين الأطفال (روضة العيزرية-القدس)

٨. تتمين "الدافعية الداخلية" للطفل:

- ✦ يهتمّ الأهل بإتاحة الفرص للطفل من أجل أن يقرر بنفسه كيف سيقضي وقته.
- ✦ يملك الأطفال الفرصة من أجل أن يخططوا بعض الأنشطة اليومية المحددة.
- ✦ يثمنّ الكبار عالياً مساهمات الأطفال في حياة مجتمعهم المحلي.

٩. تتمين الفروق الفردية بين الأطفال والاحتفاء بها:

- ✦ يشجّع الكبار الطفل على أن يكون ذاته المتفردة والخاصة.
- ✦ يمتنع الكبار عن المقارنة بين الأطفال.
- ✦ يُبدي المجتمع دلائل واضحة على تقبّل واحترام التنوّع الثقافي والديني بين الناس.

١٠. تنشئة الطفل على "الضبط الذاتي":

- وضوح الحدود في ذهن الطفل بين السلوك "المقبول" وبين السلوك "غير المقبول".
- الأطفال يشاركون في وضع القوانين.
- يُتوقع من الأطفال أن يسلكوا وفق المعايير الاجتماعية السائدة.

١١. تطوير المهارات والقدرات الكامنة لدى الطفل التي تساعده على البقاء والتغلب على الصعوبات والصدمات:

- الأهل يساندون الطفل في التعامل مع مشاعره المتضاربة.
- الكبار يساندون الطفل في تقبل محدودياته، وفي التغلب عليها.
- الكبار يساندون الطفل المهمش في حماية نفسه من الأذى النفسي

١٢. تربية الطفل تنطلق مما يقدر الطفل على القيام به:

- يضع الأهل الطفل أمام تحدّيات تتناسب مع مستوى نموّه وقدراته.
- يختار الكبار الأنشطة التي تتيح لكلّ طفل أن يتفاعل مع النشاط على نحو يتلاءم مع قدراته.
- تشمل المعارض أعمال "كلّ الأطفال" بغض النظر عن مستوى قدراتهم.

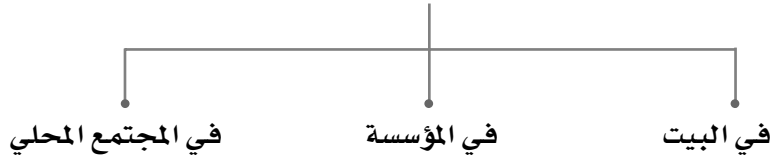
١٣. احترام الطبيعة الشمولية للطفل:

- مراعاة التوازن بين العمل وبين اللعب في حياة الطفل، وملاءمته لمرحلة نموّ الطفل.
- توفير فرص اللعب للأطفال في المستشفيات (مثلاً).
- تزويد الأماكن العامة بالمرافق الصحيّة وأماكن الراحة المناسبة للأطفال.

١٤. تقدير واحترام دور الوالدين، ودور الأسرة الموسّعة، والناس في المجتمع المحلي:

- الأجداد والجدّات والإخوة الكبار يتشاركون مسؤوليّة رعاية الأطفال الصغار.
- حضور الأهل بارزٌ وأساسيّ في البرنامج.
- توفّر فرص وأماكن الترفيه للأسرة.

ب- المؤشرات على البرامج النوعية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة



الطفل والطفولة:

الطفولة مرحلة مهمة من مراحل الحياة، وليست مجرد فترة "إعداد" للحياة

١. الطفولة مرحلة عمرية قائمة ومتكاملة في حد ذاتها:

- توفّر خدمات الاستشارة للأسر الشابة التي تواجه صعوبات في تربية أطفالها.
- توفّر الكتب والمنشورات الجيدة للأطفال الصغار.
- برامج الأطفال هي جزء لا يتجزأ من البرامج والعروض المفتوح للجمهور.

٢. الطفل كيانٌ واحدٌ موحدٌ، مهمّ بكافة جوانبه:

- تدريب الأشخاص الذين يوفّرون الرعاية للطفل في الأسر البديلة (مثل العاملات في الحضانات البيئية).
- ملاءمة البرنامج اليومي للحاجات النمائية للطفل.
- تخصيص برامج الإرشاد لرجال ونساء الشرطة من أجل مساعدتهم في كيفية التعامل مع الأطفال المهمّشين.

٣. يحدث النّمو في خطوات متسلسلة:

- وجود موارد في متناول الأهل الفقراء والأميين، تساعد في رعاية أطفالهم على نحو أفضل.
- المنهاج يعكس قدرة الطفل المتنامية على التعلّم بقوى ذاته.
- توفّر عدد من البرامج بنهج "من طفل إلى طفل" تساند الأطفال الذين يعيشون في ضائقة.

٢ للمزيد من المعلومات حول نهج وبرنامج "من طفل إلى طفل"، أنظر/ي الكشاف اللغوي في نهاية الجزء الثاني، والموارد ذات الصلة في قائمة مراجع الدليل.

البيئة:

إنّ مواقف الكبار من الطفل، وفهمهم لمصلحته الفضلى يحدّدان نوعيّة البيئة التي يعيش فيها الطفل.

٤. تفاعل الطفل مع الأشخاص (كباراً وصغاراً) يحفّز علميّة التعلّم عنده:
- توفّر البرامج البيئيّة التي تحفّز الإثارة الحسيّة والحركية لدى الطفل الصغير.
 - إستخدام الأنشطة الجماعية في البرنامج بكثرة.
 - تنظيم الأنشطة في النوادي، وفي المخيمات الصيفيّة



من مؤشرات البرامج النوعية: توفير الكتب والمنشورات الجيدة (مكتبة روضة غسان كنفاني، عين الحلوة-لبنان)

٥. تربية الطفل هي تفاعل ما بين الطفل وبين بيئته:

- يساند الكبار الأطفال في رعاية اهتماماتهم وفي تحقيق طموحاتهم.
- لدى الأطفال الفرص للوصول إلى المعلومات بقوى ذاتهم (المعلومات المتوفّرة في المكتبات، والمعارض، ولدى الأشخاص.. إلخ).
- إعداد مراكز أو زوايا تثير اهتمام الأطفال في المكتبات العامة، وفي المراكز الثقافيّة، ومن خلال الأنشطة غير النظاميّة (مثل: سرد القصة، مسرح الدّمى، تفعيل الأطفال في نشاط فني، وغيرها).

٦. تنمية هويّة الطفل الثقافيّة مهمّة لنموه السوي والمتكامل:

- إشراك الأطفال في سماع وسرد حكايات العائلة، وفي مشاهدة الصّور العائليّة.
- تشجيع الأطفال على المشاركة بفهمهم للأحداث الجارية والتي تؤثر في حياتهم.
- مرافقة الأطفال في جولات في الأماكن التاريخيّة والثقافيّة.

البرامج:

إنَّ سلوك البالغ، وما يمتلكه من المعرفة والفهم والمواقف يتأثران، إلى حدٍّ كبير، بنوعية خبراته الأولى في الحياة.

٧. هناك "حياة داخلية" للطفل تظهر وتزدهر في الظروف المناسبة:

- ✦ نظام الحياة اليومي للأسرة يخلق فضاءً من الحميمية والخصوصية تسهل التواصل بين الأهل وبين الأطفال، كذلك بين الإخوة أنفسهم.
- ✦ أوقات الراحة، وتوفّر أماكن "اختباء" يلتجئ إليها الطفل ليختلي بنفسه، هما مركّبان أساسيان في كلّ منهاج تربوي.
- ✦ تفعيل الأطفال في أنشطة الدراما والمسرح على نحوٍ منتظم.

٨. تثمين "الدافعية الداخلية" للطفل:

- ✦ رؤية جزاء التعلّم في عملية التعلّم ذاتها.

٩. تثمين الفروق الفردية بين الأطفال والاحتفاء بها:

- ✦ تشجيع الأطفال ومساندتهم في تطوير هواياتهم.
- ✦ مراعاة أن تكون المجموعات في البرامج مختلطة من حيث القدرات.
- ✦ إتاحة الفرص للأطفال ذوي القدرات المختلفة لكي يشاركوا في كافة الأنشطة المتاحة للأطفال في المجتمع المحلي.

١٠. تنشئة الطفل على "الضبط الذاتي":

- ✦ الأطفال قادرون على أن يشغلوا أنفسهم دون الحاجة إلى دعم كبير من الكبار.
- ✦ الأطفال يستغلون وقتهم على نحوٍ مُجدٍ ومثّر لهم.
- ✦ الأطفال قادرون على احترام القوانين والنظم الاجتماعية السائدة في مجتمعهم المحلي.

١١. تطوير المهارات والقدرات الكامنة لدى الطفل التي تساعد على البقاء والتغلب

على الصعوبات والصدمات:

- ✦ يشجّع الكبار الأطفال على حلّ خصوماتهم بأنفسهم.
- ✦ يساند الكبار الأطفال في التعامل مع القلق والتوتر.
- ✦ يوفّر المجتمع منظومة دعم للأسر أحادية الوالدين.

١٢. تربية الطفل تنطلق ممّا يقدر الطفل على القيام به:

- ✦ يشجّع الكبار الأطفال على التساؤل والاستكشاف.
- ✦ يثمن الكبار معارف الأطفال وخبراتهم.



أنشطة الدراما تساعد على ازدهار الحياة الداخلية للطفل (روضة غسان كنفاني، عين الحلوة-لبنان)

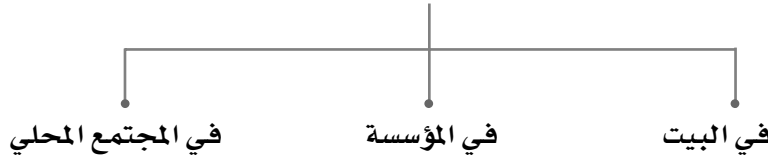
١٣. احترام الطبيعة الشمولية للطفل:

- يشجّع الكبار الطفل على أن يقيّم ذاته.
- يتعلّم الطفل الحدود الاجتماعيّة، وكيف يمكنه أن يخلق التوازن بين حقوقه وبين مسؤولياته ضمن محيطه الاجتماعي.

١٤. تقدير واحترام دور الوالدين، ودور الأسرة الموسّعة، والناس في المجتمع المحلي:

- يشارك الأهل في متابعة نموّ طفلهم: النمو الجسدي، والاجتماعي، والعاطفي، والدّهني.
- إحترام حقّ الأهل في المشاركة في تطوير البرنامج.
- إشراك الأهل والأطفال معاً في برامج منتظمة.

ج- المؤشرات على السياسات التي جرى تحسينها في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة



الطفل والطفولة:

الطفولة مرحلة مهمّة من مراحل الحياة، وليست مجرد فترة "إعداد" للحياة

١. الطفولة مرحلة عمرية قائمة ومتكاملة في حدّ ذاتها:

- ✍ وجود منظومة مساءلة رسمية من قبل الدولة تعمل على رصد برامج الرعاية البيتية للأطفال.
- ✍ قوانين الترخيص (التي تجيز عمل دور رعاية الأطفال) تعكس المعايير الرسمية لخدمات الرعاية التوعوية المقدمة للأطفال في المؤسسات.
- ✍ النظر إلى الأطفال على أنّهم مواطنون أصحاب حقوق.

٢. الطفل كيانٌ واحدٌ موحدٌ، مهمّ بكافة جوانبه:

- ✍ تأمين عائلات بديلة للأطفال الذين هجرهم أهلهم.
- ✍ تأمين الرعاية الصحيّة الأوليّة لكل الأطفال.
- ✍ الاهتمام بتطبيق قوانين السير (المرور) من أجل تحويل الطرق إلى مكانٍ آمنٍ للأطفال.

٣. يحدث النّمّو في خطوات متسلسلة:

- ✍ إعمال حق جميع أطفال الأسرة في الحصول على فرص متساوية، بغض النظر عن أعمارهم، أو جنسهم، أو حاجاتهم الخاصّة.
- ✍ توفير أطرّ الرّعاية للأطفال دون سنّ الثالثة، والبرامج ما قبل المدرسيّة للأطفال الأكبر سنّاً، والبرامج غير النّظاميّة للأطفال المدرسة.
- ✍ إتّخاذ الإجراءات المناسبة من أجل تأمين سلامة الأطفال الصّغار، واحترام حاجاتهم في جميع الأماكن العامّة التي يرتادها الأطفال برفقة الكبار.

البيئة:

إنّ مواقف الكبار من الطفل، وفهمهم لمصلحته الفضلى يحدّدان نوعيّة البيئة التي يعيش فيها الطفل.

٤. تفاعل الطفل مع الأشخاص (كباراً وصغاراً) يحفّز علميّة التعلّم عنده:

➤ مساندة الأطفال في أن يتعلّموا كيف يتواصلون مع الغرباء، وكيف يحافظون على سلامتهم في الأماكن العامة.



مشاركة كل أفراد الأسرة في المناسبات والأحداث المهمة يعرّض التفاعل بين الطفل وبيئته (مهرجان في عين الحلوة - لبنان)

٥. تربية الطفل هي تفاعل ما

بين الطفل وبين بيئته:

➤ خلق الفرص من أجل أن يتولّى الأطفال مسؤولية المحافظة على بيئتهم الطبيعيّة في أبكر عمر ممكن.

٦. تنمية هويّة الطفل الثقافيّة

مهمّة لنموه السوي والمتكامل:

➤ يشارك كلّ أفراد الأسرة في الاحتفاء بالأعياد الوطنيّة، وفي تتبّع الأحداث المهمّة في مجتمعهم أو في بلادهم.

➤ كلّ طفل يمكنه أن يجد العناصر التي تدعم تماثله مع الثقافة المحليّة السائدة، وأن ينظر بإيجابية إلى الآخرين المختلفين عنه

البرامج:

إنّ سلوك البالغ، وما يمتلكه من المعرفة والفهم والمواقف يتأثران، إلى حدّ كبير، بنوعية خبراته الأولى في الحياة.

٧. هناك "حياة داخلية" للطفل تظهر وتزدهر في الظروف المناسبة:

تتضمّن الحملات التي تدعو إلى المحافظة على البيئة نظيفةً، وصحيّةً، وجميلةً، بحيث يتمكّن الأطفال من التمتع ببيئتهم الطبيعيّة، والثقافية والاجتماعيّة.

٨. تثمين "الدافعية الداخليّة" للطفل:

تطوير الحسّ بالاستقلاليّة لدى الطفل.

٩. تثمين الفروق الفردية بين الأطفال والاحتراف بها:

تقرّ الأسرة، والمؤسسة، والمجتمع المحليّ بحقّ كلّ طفل في أن يكون مميّزاً وخاصّاً.

١٠. تنشئة الطفل على "الضبط الذاتي":

خلق أجواء من الاحترام للقانون والنظام.

١١. تطوير المهارات والقدرات الكامنة لدى الطفل التي تساعد على البقاء والتغلب

على الصعوبات والصدمات:

يشجّع الكبار الأطفال على حلّ خصوماتهم بأنفسهم.

يساند الكبار الأطفال في التعامل مع القلق والتوتر.

يوفّر المجتمع منظومة دعمٍ للأسر أحاديّة الوالدين.

١٢. تربية الطفل تنطلق ممّا يقدر الطفل على القيام به:

يشجّع الكبار الأطفال على التساؤل والاستكشاف.

يثمّن الكبار معارف الأطفال وخبراتهم.

١٣. احترام الطبيعة الشمولية للطفل:

المناداة بحقّ الطفل في أن يتمتّع بعملية التعلّم.

١٤. تقدير واحترام دور الوالدين، ودور الأسرة الموسّعة، والناس في المجتمع المحلي:

يشجّع الأهل الأطفال على المشاركة في اتّخاذ القرارات العائليّة.

إعمال حقّ الأم والأب على السواء في الحصول على إجازة الولادة.

عقد حلقات الدّعم في الأحياء للأطفال ذوي الحاجات الخاصّة.

الملحق ٢: دراسة حالة: التوثيق كمسار جماعي

في المجتمعات التي تتمتع بتراث شفوي غني، كمجتمعاتنا العربية، تبرز أهمية التوثيق كوسيلة قيمة في تشارك الخبرات والتعلم بين الناس. من هذا المنطلق، فإن المشاركين في اللقاءات الإقليمية حول رعاية وتنمية الطفولة المبكرة (والتي نظمتها ورشة الموارد العربية على مدى السنوات السبع الأخيرة) قد اهتموا بإصدار تقارير توثق خبرتهم الجمعية في كل لقاء.

لقد ساهم توثيق اللقاءات في:

- ✦ إشراك عدد أكبر من الأشخاص في عملية التوثيق.
- ✦ زيادة الوعي بنوع التوثيق المفيد: مضمونه، مساره، تعبيره عن العقل الجمعي للمشاركين، نتائجه.. الخ.
- ✦ زيادة الوعي بقيمة المسار الجمعي، والتعلم عن طريق الخبرة.
- ✦ زيادة الوعي بما أفرزته اللقاءات من رؤى جديدة في تربية الطفولة المبكرة في العالم العربي، ومن لغة تسعى إلى التعبير عن هذه الرؤى.
- ✦ تطوير ثقافة إنتاج الموارد واستخدامها.
- ✦ تعزيز مهارات التوثيق ضمن عملية التطوير الجمعي للموارد، مثل تطوير رزمة التدريب على نهج وبرنامج "من طفل إلى طفل"، وكتابة هذا الدليل.

تلخصت مهام فريق التوثيق بما يلي:

- ✦ تحديد مقررين لمحاضر الجلسات العامة، ولعمل المجموعات الصغيرة، والذين يقومون بإعداد تقارير يومية عما يجري من نشاط.
- ✦ تسجيل وتنظيم وجمع مواد توثيقية مفيدة خلال أيام اللقاء كلها.
- ✦ إعداد ملخص لنتائج اللقاء على نحو يسهل قراءته واستخدامه في إعداد التقرير لاحقاً.

التحديات في التوثيق الجمعي:

- ✦ توفير الدعم والوقت الكافي للمقررين من أجل أن يجمعوا الوثائق اليومية (من محاضر الجلسات، ومردود عمل المجموعات الصغيرة، والأوراق المعلقة) وأن يصيغوها بشكل واضح وشامل.
- ✦ فهم الوثائق المتنوعة التي أنتجها اللقاء، ونقلها بأمانة، مثل: الجداول والملخصات المدونة على الأوراق الكبيرة، والملاحظات التي "خرطشتها" المجموعات الصغيرة على عجل..
- ✦ إستخلاص "الزبدة" من المناقشات "الحامية" أحياناً.
- ✦ إدراك صعوبة الالتزام بالأمانة للمحاضر، وتجنب تحميل النص وجهات نظر المقررين وأولوياتهم وتفسيراتهم.
- ✦ عقد اجتماع للمقررين وللمشاركين في كتابة التقرير النهائي قبل أن ينفرد عقدهم في نهاية اللقاء، وذلك من أجل التأكد من توفر الوثائق كلها.

- ✦ الالتزام بإنتاج التقرير في أقرب وقت ممكن، ما دام اللقاء حياً في ذاكرة المشاركين، وما دام بإمكانهم أن يستخدموا التقرير كأداةٍ للتشبيك والتشارك بين الأفراد والهيئات العاملة في محيط عملهم.
- ✦ تسهيل التّواصل بين المشاركين في كتابة التقرير، من أجل أن يتبادلوا مسودّات الكتابة، والملاحظات التّوضيحية، ويتشاركوا الصّعوبات (يمكن أن يلتقي المشاركون فعلياً، أو أن يتواصلوا عبر الشبكة الإلكترونيّة).
- ✦ إمتلاك الثّقة المتبادلة، والصّبر، والهمّة، وبعض من روح الدّعابة!
- ✦ بالرّغم من كلّ ما ذُكر آنفاً، فمن المتوقّع أن تصدر انتقادات عن بعض المشاركين، لدى قراءة تهم التقرير، تقول بأنّه لم يعبر عن كلّ وجهات النّظر، وبأنّ بعض المواضيع قد أهملت.

الملحق ٤: دراسة حالة: تطوير برنامج تدريب منسقات برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، مدته ثلاث سنوات، جامعة بيت لحم-فلسطين^١

^١ من تقرير "برنامج التدريب لمنسقات برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة"، جامعة بيت لحم، ١٩٩٣-١٩٩٥.

في عام ١٩٩٣، تمّ في كلية التربية (التابعة لجامعة بيت لحم) تصميم برنامج "تدريب أثناء الخدمة" لعشرين منسقة ومشرفة في مجال برامج تنمية الطفولة المبكرة، بهدف تحفيز تطوّرهنّ المهني. عملت المشاركات في هيئات أهلية مختلفة، مثل: الجمعيات الخيرية، واللجان النسائية، والمؤسسات الإسلامية والكنسية، وتولّين مسؤوليّة توفير وتنظيم خدمات الرعاية ما قبل المدرسية، والأنشطة الصيفية، وأنشطة "نوادي بعد الظهر" للأطفال الذين عاشوا في ظلّ الاحتلال العسكري الإسرائيلي أيام الانتفاضة الشعبية. كانت ظروف عمل ومعيشة المشاركات على درجة كبيرة من الصعوبة والتحدّي، وغالباً ما كان السّفَر إلى مكان اللّقاء محفوظاً بالمخاطر الجديّة.

العديد من المشاركات امتلكن خبرات متنوّعة في التّدرب التّظري، وكان لدى البعض منهنّ رصيداً قليلاً من الدّراسة الجامعيّة. أغلب المشاركات مررن في السّابق بخبرة تدريب جزئيّة وغير منتظمة، عن طريق هيئات أهلية، محلية أو دوليّة، أو عن طريق "اليونسيف" أو بعض الجامعات. نتوّه إلى أنّ كلّ المشاركات كنّ متمرسات في العمل الميداني.

كان هدف برنامج التّدريب هو "تمكين" المشاركات، أي تطوير قدرتهنّ ووعيهنّ بالمسائل الأساسيّة في عملهنّ مع الأطفال، حتّى يصبحن منسقات قادرات على تنفيذ المهام المختلفة في عملهنّ بكفاءة وبروح من الثّقة بالنّفس والمثابرة.

القسم (١): المركّب المهني للبرنامج

تتخذ التّدريب نهجاً تكاملياً يركّز على ما يلي:

- ✦ ما يحدث فعلاً في الرّوضة، وكيفية توظيف هذه المعلومات في تحديد طبيعة البرنامج المتّبع فعلياً في الرّوضة.
- ✦ تصميم أنشطة تطويريّة للأطفال، وللكبار المشاركين في حياة الرّوضة.
- ✦ استذخال مردود المشاركات في مسار التّخطيط للبرنامج.
- ✦ اختبار الأنشطة التي توقّر قدرات المرونة في تنفيذ البرنامج، بحيث يتمكّن البرنامج من أن يستوعب الفروقات بين الأشخاص، والمسائل الطّارئة، وأن يغتتم الفُرص العابرة من أجل الاعتناء، وتعزيز التّعلّم لدى المشاركات.
- ✦ التّقييم المنهجي لبرنامج الرّوضة، ولنظومة العمل المتّبعة من أجل الحصول على نتائج محدّدة.
- ✦ تمكين المشاركة من أن تطوّر برنامج عمل لها يستند إلى أهداف بعيدة المدى، تمّ اشتقاقها من مبادئ التّعليم والتّعلّم، ومن رؤيا تربويّة واضحة.

القسم (٢): المركّب التقني للبرنامج

ونقصد به المواضيع التي تتناول الجوانب الإدارية والتّقنيّة الخاصّة بعمل المنسقات. يعرض الجدول التالي هيكل برنامج التّدريب، وقد جرى عرضه على المشاركات وعلى المسؤولين عنهنّ، في جلسة "الإطلاع" على البرنامج:

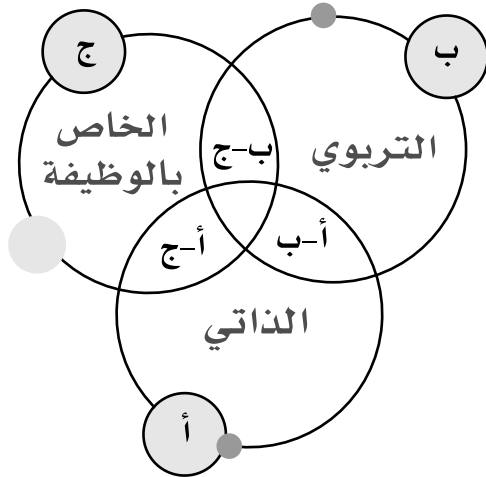
هيكل برنامج التدريب

- أ. الذاتي-الذاتي:
- القيم.
 - الرؤيا.
 - المهارات.
- * الذاتي-التربوي
- * الذاتي-الخاص بالوظيفة

أ. الذاتي-التربوي (أو التعلّمي):
مهارات التعلّم العامّة مثل: مهارة حلّ المشكلات، والتّفكير التّقدي.

ب. الذاتي-الخاصّ بالوظيفة:

- متطلّبات الوظيفة، مواقف وقدرات المشاركة، مثل: الدّيناميّة، المرونة، المبادرة، التعاطف الوجداني، القدرة على الإقناع، الدّقة، القدرة على التّنظيم والترتيب.
- مهارات التّواصل: الشفوي، والبصري-السّمعي، والكتّابي (لدى الأفراد ولدى المجموعات على السّواء).
- مهارات الإصغاء والتّعبير.
- القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجيّة في الحياة اليوميّة.
- القدرة على العمل ضمن فريق.



برنامج التّدريب لمنسقات برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة

ب. التربوي-التربوي:

- نموّ وتطوّر الطفل.
- تربية الطفل.
- الفلسفة التربوية.
- أصول العمل المجتمعي.

ب-أ. التربوي-الخاصّ بالوظيفة:

- النّهج التربوي في العمل مع الأهل.
- البرنامج التربوي للأطفال.
- البرنامج الموجه للمجتمع المحليّ.
- برامج التّدريب.
- السّياسات التّربويّة.
- المعلومات التّربويّة والموادّ التّقنيّة.

ج. الخاصّ بالوظيفة-الخاصّ بالوظيفة:

- إدارة وتنظيم المكتب: منهجيّة الإضبار (حفظ الأوراق في إضبارة أو ملفّ)، منهجيّة التّوثيق، تحديد مواصفات الوظيفة، إجراء المقابلات، ووضع معايير لاختيار الطاقم.
- إدارة الحسابات والميزانيات.
- السّياسة الخاصّة بالمهامّ الإداريّة.
- إعداد مقترحات للمشاريع.

ج-أ. الذاتي-التربوي-الخاصّ بالوظيفة:

- التّخطيط، التنفيذ، المتابعة والتقييم.

الملحق ٥: لفتات نظر وأفكار للميسرين في التدريب التشاركي

المحتويات:

١. قائمة المراجعة الخاصة بالميسرين
٢. طرق نشاط مفيدة في التدريب التشاركي
٣. دراسة حالة: خلق الأجواء التعلّمية في ورشة إقليمية
٤. نماذج لأنشطة إحماء (تسخين) وتنشيط
٥. نماذج لأنشطة تقييم
٦. نشاط للميسرات والميسرين الجدد

الموزعات المرفقة بهذا الملحق:

١. سجلّ التعلّم اليومي، وخطة العمل الذاتيّة
٢. التقرير الذاتي
٣. نظرة إلى الوراء.. نظرة إلى الأمام
٤. لكن، ماذا لو...؟

١. قائمة المراجعة الخاصة بالميسرين^١^١ بتصرف عن:Participatory Rapid
Appaisal. Theis J., Grady
H. SC Federation/IIED.
1991

- ✍ نبدأ يومنا بمراجعة عمل اليوم السابق. من شأن ذلك أن يوضّح المفاهيم في أذهان المشاركين والمشاركين.
- ✍ إذا لم تسرّ الأمور على النحو الذي نرغب فيه، نسأل أنفسنا: "أين أخطأنا؟"، ونحاول أن نتعلّم من أخطائنا.
- ✍ حين نعطي المشاركين مهمة معيّنة على شكل نشاط، فمن المهمّ أن نعرض هذه المهمة شفويّاً وكتابياً (على ورقة كبيرة معلقة)، وبلغة واضحة. علينا التأكّد دائماً من أنّ المشاركين قد فهموا المطلوب منهم.
- ✍ حين نعرض أداة أو طريقة عمل معيّنة، فمن المُجدي أن نوضّحها سريعاً بمثال (قبل أن يتوزّع المشاركون في مجموعات صغيرة)، وذلك للتأكّد من فهم المشاركين لكيفية استخدامها.
- ✍ يتعلّق عادةً حجم المجموعة الصغيرة بطبيعة المهمة المطلوبة منها. إنّ العمل في مجموعات صغيرة يشجّع الناس على المشاركة، ويبثّ فيهم الحيوية والنشاط؛ فهذه فرصة لأن يساهم كلّ مشارك بما لديه. إذا كان عدد المجموعات كبيراً، فمن المهمّ أن نأخذ بالحسبان الوقت الذي تحتاجه المجموعات من أجل عرض مردودها.
- ✍ نراعي التغيّر في تركيبة المجموعات الصغيرة.
- ✍ ننهي كلّ جلسة بالسؤال عمّا إذا كانت هناك أمورٌ لا تزال موضع تساؤلٍ أو التباس.
- ✍ علينا دائماً أن نتقدّم المشاركين بخطوة؛ فنستشعر متى يلزم أن نتدخّل لنساند المجموعة في بحثها عن الطريق، ومتى يلزم أن نتحقّى جانباً ونترك للمجموعة قياد أمورها بنفسها. من المهمّ أن نمتلك بعض المعرفة حول هذا الموضوع.
- ✍ حين نطرح سؤالاً على المشاركين، فمن المهمّ أن نتيح لهم الوقت الكافي للإجابة. فإذا استصعبوا الإجابة نعيد صياغة السؤال، أو نعطي بعض التلميحات أو الأمثلة بدل الإجابة عن السؤال مباشرةً.
- ✍ علينا أن ننتبه دائماً إلى طاقة وحيوية المشاركين. فإذا تشتّت تركيزهم وقتت طاقتهم، علمنا أنّ الوقت قد حان للقيام بنشاط يشحن الجميع بالحيوية! لا داعي للقلق بشأن الوقت، "فالخسارة" في الوقت تكون أكبر حين يتعب المشاركون وتقلّ قدرتهم على التركيز.
- ✍ نتذكّر أنّ عملية التشارك بحدّ ذاتها لا تقلّ أهميّة عن مضمون التدريب. إنّ ما يعطي الخبرة التعلّمية معناها هو مدى الفائدة التي يجنيها المشاركون والمشاركات من التدريب في عملهم وفي حياتهم، وليس كمّية المعلومات التي تقدّم لهم.
- ✍ نتذكّر! يتعلّم الناس حين يعملون: نتعلّم..نعمل..نتأمّل..نتعلّم.
- ✍ علينا أن نستعدّ جيّداً، وأن نأخذ نفساً عميقاً ونسترخي، ونتمتع!

٢. طرق نشاطٍ مفيدة في التدريب التشاركي^٢

كسر الجليد والإحماء

يساعد هذا النشاط المشاركين والمشاركات على الاسترخاء والضحك والتمتع، ويشحنهم بالطاقة والحماس، ويسهل عليهم الدخول في أجواء الورشة، والتعرف على بعضهم البعض. من البديهي، إذًا، أن يشارك الجميع في هذا النشاط في بداية الجلسة.

التشويق وإبعاد الملل

يمكن الاستعانة بهذا النوع من النشاط عدّة مرّات خلال اليوم حين تقلّ حيوية المشاركين، ويتسرّب الملل والتعب إلى نفوسهم. فالنشاط هدفه التخفيف عن المشاركين، وإشاعة جوٍّ من المرح والحركة. يمكننا أن ندعو المشاركين والمشاركات إلى إعداد النشاط ممّا يتيح لهم أن يتقاسموا المسؤولية، وأن يكتسبوا الخبرات. من المهم الانتباه إلى أمرين: الأول، هو أن نتأكد من قدرة الجميع على المشاركة في النشاط، خاصّةً إذا كان في المجموعة أشخاصٌ ذوو إعاقات (والذين يمكنهم أن يقودوا النشاط أيضاً). والأمر الثاني، هو أن نراعي الحساسيات الثقافية في كلّ مجتمعٍ (في الأنشطة التي تتطلّب الملامسة والقرب الجسدي مثلاً).

العصف الذهني

/عصف الأفكار

وهو طريقةٌ سريعة وإبداعية لتوليد العديد من الأفكار حول موضوعٍ ما. حين نستخدم العصف الذهني فمنّ المهمّ:

- ✦ أن نحترم كلّ فكرةٍ ونتقبّلها.
- ✦ أن نسجّل الأفكار على اللوح، أو على الأوراق الكبيرة.
- ✦ أن نناقش الأفكار مع المشاركين، وأن نرتّبها بحسب ما يحتاجه النشاط التالي.

مجموعات «اللُغظ»*

* Buzz Groups

وهي المجموعات الصّغيرة التي تتشكّل بسرعة (داخل المجموعة الكبيرة)، وتكون عادةً من ٣-٤ أشخاص يجلسون في حلقة، ويقترحون، على سبيل المثال، مجموعةً من الأفكار حول موضوعٍ معيّن، أو تعريفاتٍ لمصطلحٍ غير مألوف.

المجموعات الثنائية

وهي المجموعات التي تتشكّل على نحوٍ اعتباطي، حين يلتصق المشارك إلى زميلته أو زميله الجالس إلى يمينه، أو يختار أحد الأشخاص الذين لا يعرفهم في الغرفة، ويتداول الاثنان في موضوعٍ معيّنٍ لمدة ١٠ دقائق.

لجان الورشة

وهي اللجان التي تتولّى المسؤوليات المختلفة في الورشة، مثل: لجنة إدارة الورشة، ولجنة التقييم، ولجنة التوثيق، ولجنة النشاط الاجتماعي. تهدف هذه اللجان في نشاطها إلى تعزيز المهارات

^٢ بتصرّف عن المرجع السابق وعن «أفكار في العمل مع الناس». وعن *Training and how to enjoy it.*

وتشارك المسؤوليات بين المشاركين كلهم، وبين أعضاء كل لجنة.

وهي مجموعات المشاركين الذين يجتمعون في نهاية كل يوم من أجل أن يتأملوا في الخبرة التعليمية التي مروا بها، وأن يقيموا أنشطة اليوم. يمكن أن تتداول المجموعات في موضوع محدد، أو أن تعدّ ملخصاً لأنشطة ومواضيع اليوم.

حين نستخدم الأوراق الكبيرة يجدر بنا أن نتذكّر ما يلي:

- ✍ أن نكتب بخطّ مقروء وواضح.
- ✍ أن نتجنّب «تكديس» العبارات في صفحة واحدة.
- ✍ أن نستخدم الأقلام السميكة أو الطباشير الداكنة اللون.
- ✍ أن نترك هوامش الصفحة فارغة من جوانبها الأربعة.
- ✍ أن نترك مسافةً وافية بين السطر والآخر.
- ✍ أن نترك بعض الأوراق معلقةً على الحائط خلال الجلسة كلّها (أو اليوم أو الورشة)، ممّا يسهّل الرجوع إليها وقت الحاجة.
- ✍ أن نرتّب الأوراق وفق ترقيم متسلسل في نهاية كل يوم، ممّا يسهّل عملية التوثيق لاحقاً.
- ✍ أن نكون خلاقين في الكتابة والعرض!

وهي طريقة مناسبة لعرض الرسوم التوضيحية، كما يمكن استنساخ الشفافيات إلى أوراق عادية توزع على المشاركين. نتذكّر أن نفحص صلاحية جهاز العرض قبل استخدامه!

يقوم الميسر أو الميسرة بإعداد دراسات الحالة وعرضها على المجموعات الصغيرة من أجل تحفيز النقاش حول موضوع معين.

وهي جميعها طرق من أجل تحفيز النقاش، وطرح المواضيع، وعرض واقع الحال، وتقديم نتائج العمل في مهمة محددة. إنّ الأشخاص الذين يترددون في استخدام الكتابة وسيلةً للتعبير، يجدون في هذه الطرق بديلاً آمناً للتعبير عن أنفسهم بثقة، ولنقل الرسائل المهمة لهم إلى الآخرين.

نُورد، على سبيل المثال، إعداد خريطة للمجتمع المحلي تُظهر المواضيع التي توفّر الخدمات أو الفرص التعليمية للأطفال الصغار، أو مواضيع الخطر للأطفال.

يمكننا أن نستخدم هذه الطرق التقليدية بمهارة لعرض الأفكار ونقل الرسائل، كما أنّها تمنح المتعة وتضفي المرح على الأجواء.

من تقرير

Networking Bridges: A Report on Training Child to Child Implements. Julia Gilkes. 1998.

مجموعات التّجسير/ المجموعات النّواتية^٢

الأوراق القلابة/الأوراق الكبيرة المعلقة

عرض الشّافيات البصريّة

دراسات الحالة

لعاب الأدوار، الدراما، المشاهد المسرحيّة

إعداد الخريطة

سرد القصّة، الرّقص والأغاني

وهي أدوات ممتازة لتحفيز النقاش.

الصُّور، قُصاصات
الجرائد، والرسومات

عادةً ما تتولّى الميسرة إعدادها، لكن بإمكان المشاركين والمشاركين أن يقترحوا طرقاً لتكييف هذه الموزّعات والأوراق من أجل أن تلائم حاجاتهم، وأن يبتكروا أخرى خاصّة بهم تفيدهم في عملهم الميداني.

الموزّعات وأوراق
الأنشطة

وهي الأنشطة التي يقوم فيها المشاركون باختبار المواد مباشرةً، مثل: أن يتعلّموا كيف يصنعون دهان الأصابع، أو العجينة الملونة، أو الدّمي، وكيف يعيدون تنظيم بيئة الصّف (الفصل) على نحوٍ يسهّل التعلّم النّشط (الفعال).

أنشطة اختبار المواد

يكتب المشاركون والمشاركات أو يرسمون على البطاقات موضوعاً واحداً يرغبون في عرضه، ويلصقون البطاقات على اللوح، أو على الحائط، أو على الورقة الكبيرة المشتركة للجميع. يمكن عندها نقل البطاقات وفق الحاجة، أو حتّى إزالتها إذا كان محتواها مكرّراً، أو لا يمتّ بصلة إلى موضوع النّشاط.

البطاقات الصغيرة

يمكننا أن نستخدم الخُرْدَة والموادّ الفنيّة من أجل بناء مجسّمات مختلفة تعرض أفكاراً معيّنة. نورد، على سبيل المثال، ما استخدمه الميسرون في إحدى الورشات الإقليمية. فقد قاموا بقصّ صور كبيرة إلى قطع، ووزّعوها على المشاركين ليعيدوا تركيبها (على طريقة الجيكسو).

المجسّمات

توضّح "دراسة الحالة" التالية كيف تمّ استخدام هذه الأداة في الورشة.

٣. دراسة حالة: خلق الأجواء التعلّمية في ورشة إقليمية

ماذا كان التّحدّي؟

جلسنا، أعضاء فريق التخطيط، نفكر معاً في نشاطٍ نفتح به ورشة إقليمية حول تربية الطفولة المبكرة، مدتها خمسة أيام. كان الهدف من النشاط هو التعريف بـ ٣٥ مشاركاً ومشاركة قدموا من مصر، وفلسطين، ولبنان، والمغرب، والأردن، وبعض البلدان الأوروبية، والتعرّف على اهتماماتهم المهنية. لم يسمح مكان اللقاء بالعديد من الخيارات، إذ إنّ قاعة الاجتماع الصغيرة بالكاد اتسعت للطاولات والمقاعد التي صُفّت على هيئة حرف (U).

لا شكّ في أنّ الإصغاء إلى مجموعة كبيرة من الناس وهم يعرفون بأنفسهم أمرٌ مرهقٌ للغاية! فهناك دائماً بعض الأشخاص الذين يغتصمون الفرصة لسرد تاريخ حياتهم الشخصي والمهني والأكاديمي، رغم الطلب الواضح بأن يركّزوا في تعريفهم بأنفسهم على موضوع واحد أو اثنين. كنّا بحاجة إلى نشاطٍ مثير، مبتكر، محدد وممتع يجمع الناس معاً، ويُرسّي مبادئ النقاش والعمل بروح الجماعة والتّشارك.

كان بعض المشاركين والمشاركين قد حضروا لقاءات إقليمية سابقة، وكان البعض الآخر يحضر لأول مرةً محمّلاً بالقلق وبالكثير من علامات الاستفهام. إضافةً إلى ذلك، فقد تنوّعت مشارب النّاس المهنية: الصّحة، والتربية، والعمل

المجتمعي، والإدارة، والنّشر. بعض الزّملاء والزّميلات عملوا في قطاع خدمات الطفولة المبكرة، والآخرون في مجال التّدريب أو العمل الأكاديمي. بعضهم جاءوا من هيئات أهلية محلية، والآخرون من هيئات أهلية دولية. مجموعة، أقلّ ما يمكن القول عنها أنّها مختلطة، وعلى درجة عالية من الخبرة المهنية.

كيف تعاملنا مع هذا التّحدّي؟

جرى رسم خريطة كبيرة بتضاريس المنطقة العربية، تغطّيها صورٌ تمثّل المجتمعات

المفاهيم، والمبادئ، والبرامج في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، تقرير عن ورشة إقليمية، ورشة الموارد العربية، ١٩٩٥.

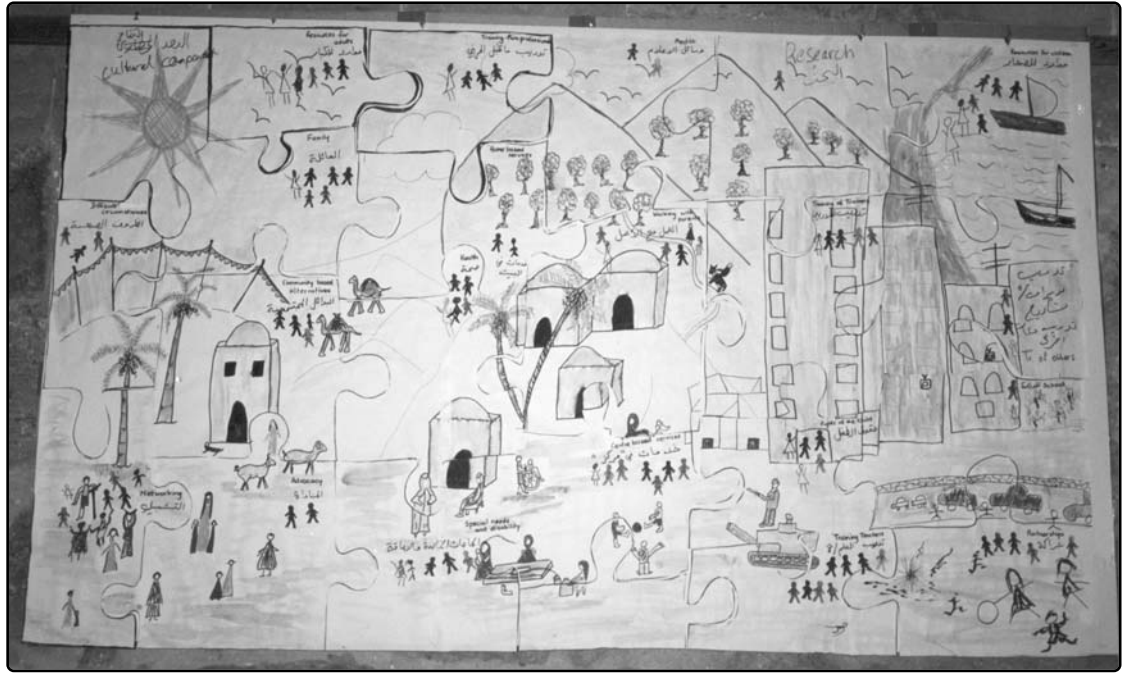


١- تركيب الخريطة...

المحتاجة إلى الدعم وإلى الخدمات. كان بالإمكان رؤية البنايات العالية تترّبع على تلال بيروت، وتنحدر صوب البحر، وفي ظلّها تربض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. إلى الجنوب، أطلّت قرى ومدن الأردن والضفة الغربية على خيام الشّعر البدويّة، وشيئاً فشيئاً، تحوّلت الحقول الخضراء على الخريطة إلى شريط صحراوي أصفر يمتدّ جنوباً حتى يصل قوارب الصّيد في غزّة ومصر. لقد استمتع المشاركون برسم الحيوانات والنباتات والنّاس الذين يعيشون في هذه المناطق: رسموا رجالاً مسنّين يتفياؤن الأشجار بصحبة الأطفال، وأمّهات يتحدثن في الحقول، وأشخاصاً ذوي إعاقات يجلسون في ساحات المدن والقرى. فوق هذا المشهد الجميل حامت الطائرات الحربية، ومن بين الرّسومات ظهر الجنود والدبابات لتذكيرنا بعدد الأطفال الذين ما زالوا يعيشون في أجواء من العنف والقمع العسكري.

تمّ تقطيع الخريطة إلى أجزاء كبيرة على هيئة «أحجية الصور المقطوعة» (جيكسو). تلقّى كلّ مشارك قطعة من الصورة، وكان عليه أن يجد حامل أو حاملة القطعة المكتملة. لقد وقر هذا النشاط فرصة لأن يلتقي المشاركون، وأن يتجولوا في الغرفة، وأن يتضاحكوا فيما هم يحاولون تركيب القطع إلى أن تمّ تركيب الصّورة، وعادت تغطّي جدار الغرفة.

في المرحلة التالية، تلقّى المشاركون نماذج مصغرة (على كل منها رسم طفل) مقصوفة من الورق الملون، بحيث يشير كلّ لون إلى بلد (الأحمر إلى مصر، والأخضر إلى فلسطين... إلخ).



٢...الخريطة... بعد انتهاء العمل عليها.

حملت الخريطة عناوين مواضيع تتّصل ببرامج الطفولة، مثل: رياض الأطفال، تدريب العاملين والعاملات في الطفولة المبكرة، الإعاقة، الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة، العمل مع الأهل.. إلخ. كان على كلّ مشارك أن يلصق «أطفاله الورقيين» على الخريطة وفق مجال عمله، وأن يعرف بنفسه وبالهيئة التي يعمل بها.

حين انتهى النشّاط كانت أجواء الغرفة قد سُحنت بالحيويّة وبالطاقة الإبداعية. فقد أصبح

كلّ مشارك يعرف أسماء المشاركين الآخرين، ولديه فكرة عن الخبرات الفنيّة الموجودة في المجموعة، ويمكنه بنظرة سريعة أن يرى أيّ المجالات تحظى بخدمات جيّدة في قطاع الطفولة المبكرة في العالم العربي، وأيّ المجالات تحتاج إلى تطوير، خاصّة في مجالات التدريب وتطوير البرامج.

سأهم هذا النشاط في تهيئة الأجواء لعمل جماعي استمرّ ٥ أيّام، قام خلاله المشاركون والمشاركات بتحديد وتبني المفاهيم والمبادئ الخاصّة ببرامج رعاية وتمية الطفولة المبكرة. في سبيل ذلك، استخدم المشاركون طرق عمل مختلفة، مثل: العمل في مجموعات، لعب الأدوار، دراسات الحالة، وغيرها.

يمكن تبني نهج العمل هذا في ورشات التدريب المحليّة أيضاً. بقي أن نشير إلى أن الفضل في نجاح هذا النشاط يعود إلى فريق إدارة الورشة الذي تشارك الأفكار والمهارات من أجل خلق بيئة تعليميّة مثيرة يمكنها أن تجمع الناس، وبسرعة، على الرغم من التّوّع في خلفياتهم المهنيّة.

كان هذا النشاط بمثابة مدخل إلى نهج عمل غير رسمي، يحرك الناس وينشطهم، إلى جانب أنه يزودهم بالمعلومات.

٤. نماذج لأنشطة إحماء وتنشيط^٥

«التعرّف بك»

😊😊 في مجموعات ثنائية

تعرفّ/تعرفّي إلى:

- اسم زميلك/زميلتك، ومعنى اسمه/اسمها

- اسم الهيئة التي يعمل أو تعمل فيها

- توقّعاته/توقّعاتها من هذا اللقاء التدريبي

(يمكننا أيضاً أن نجتمع معلومات أخرى من المفيد أن نتشاركها مع الآخرين، كأن نسأل زميلنا/زميلتنا عن إنجاز واحد حقّقه أو حقّقته منذ لقائنا الأخير. يعتمد ذلك بالطبع على درجة الألفة والمعرفة السابقة بين المشاركين.

😊😊😊 في الجلسة المشتركة

يقدم كلّ مشارك زميله/زميلته إلى المجموعة.

^٥ لمزيد من الاقتراحات حول أنشطة التعارف والإحماء يمكن مراجعة كتاب: «أفكار في العمل مع الناس» وكذلك «نهج من طفل إلى طفل: رزمة المشط». انظر المراجع.

«الأخبار السّارة»

نلتفت إلى الجالس إلى يميننا، ونشاركه أمراً ساراً حدث لنا الأسبوع/الشّهر/العام الماضي.

😊😊😊 في الجلسة المشتركة

نشارك المجموعة الأخبار السّارة لزميلنا/زميلتنا.

«مَن أنا؟»

😊 نشاط فردي

على ورقةٍ أو بطاقةٍ، نرسم رمزاً نشعر أنه يمثل عملنا أو طبيعة شخصيتنا.. إلخ.

في الجلسة المشتركة



يعرض كل شخص الرمز الذي اختاره، ويفسره. يمكن أن يعلّق المشاركون بطاقات الرموز على صدورهم، ممّا يسهّل على الجميع أن يتذكّروا الأسماء. طريقة أخرى لتنفيذ النشاط هي أن يختار كلّ مشاركٍ غرضاً موجوداً في الغرفة أو خارجها يشعر أنه يرمز إلى عمله، أو إلى جانبٍ من جوانب شخصيته.

«شبكة العنكبوت»

في الجلسة المشتركة



يجمع المشاركون في مكانٍ واسعٍ (حديقة، أو ساحة أو غرفة واسعة) ويقفون في دائرة.

تحمل الميسرة بكرة خيط صوف ملوّن، أو شريط «ساتان» لامع، أو ما شابه. تعرّف باسمها، وباسم الهيئة التي تعمل فيها (المنطقة أو البلد)، وترمي بالبكرة إلى شخص آخر يقف في الحلقة، فيما تُبقي طرف الخيط معقوداً حول إصبعها. تتكرّر هذه العملية إلى أن تتشكّل شبكة من الخيوط تربط بين جميع الواقفين.

«نرمي ونتلقّف»

نقف في مكانٍ واسعٍ، ويمسك أحدنا غرضاً طريئاً (يمكن رميه إلى الآخرين دون أن يسبّب أذىً، مثل: كيس مملوء بحبّات الفاصوليا، أو بكرة خيط صوف، أو طباطبة مطاطية صغيرة وخفيفة.. إلخ).

يرمي هذا الشخص الغرض إلى مشاركٍ آخر، ويخبّر المجموعة بصوتٍ عالٍ عن مشاعره وتوقعاته من الورشة، أو عن أمرٍ يفرّحه هذا اليوم، أو يصف الأطفال ببضع كلماتٍ، وغير ذلك.

تسجيل قائمة بأنشطة مقترحة :

نعلّق ورقة كبيرة على الحائط.

ندعو المشاركين والمشاركات إلى تسجيل اقتراحاتهم لأنشطة إحماء أخرى غير التي

استخدمناها في اللقاء.

نعدّ القائمة على نحوٍ يسهّل استنساخها وتوزيعها على الجميع.

٥. نماذج أنشطة تقييم

يمكننا أن نجني متعةً كبيرة في ابتداء طرقٍ مثيرة للاهتمام تفيدنا في تقييم علاقات الشراكة التي تطوّرت بين الميسّر/الميسّرة وبين المشاركين والمشاركات، سواء في الورشات أو في الدورات التدريبية، أو في الحملات الإعلامية، أو في أيّ نشاطٍ آخر يسعى إلى نشر وتطوير رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.

هذه بعض نماذج أنشطة تقييم:

١. نشاطٌ فرديّ
على ورقة كبيرة نرسم قلباً (كنايةً عن مشاعرنا)، ورأساً (كنايةً عمّا تعلّمناه) ويديّن (كنايةً عمّا نخطط لعمله). يسجّل كلّ مشاركٍ تعليقاته على بطاقاتٍ أو أوراق صغيرة، ثم يقرأها بصوتٍ عالٍ، ويلصقها في المواضيع الملائمة على الرّسمة. بهذا نكون قد حصلنا في نهاية النشاط على تقييم جماعيٍّ للورشة أو للدورة.

٢. نشاطٌ فرديّ
على ورقة كبيرة نرسم شجرةً متفرّعة الأغصان، أو مزهريّة مليئة بالورود، أو نبتة خضراء في أصيص، ونرسم قطرات ماءٍ تتسكب من إبريق أو جرّة لتسقي الشجرة أو النبتة. على بطاقاتٍ صغيرة يرسم المشاركون الأزهار أو الفواكه ويلوّنونها، ثمّ يسجّلون تعليقاتهم الإيجابية على الورشة، ويلصقون البطاقات على رسمة الشجرة أو النبتة. أمّا التعليقات على ما يمكن تحسينه فيتمّ إلصاقها على رسمة الإبريق (الجرّة). نطلب من أحد المشاركين أن يقرأ التعليقات بصوتٍ عالٍ.

٣. نشاطٌ فرديّ
نحوّل أحد جدران الغرفة إلى "جدار حاكي"، وذلك بأن نعلّق عليه عدداً من الأوراق الكبيرة، وندعو المشاركين والمشاركات إلى تسجيل تعليقاتهم خلال أيام الورشة، وفي اليوم الأخير لها. يمكننا (في نهاية كلّ يومٍ، أو في ختام الورشة) أن نلخّص التعليقات، وأن نشاركها مع المجموعة، أو يمكن أن يأخذ المشاركون بعض الوقت ليتجولوا على مهل بين الكتابات والرّسومات المعلّقة.

٤. نشاطٌ فرديّ
نعدّ أوراقاً نوزّعها على المشاركين تساعدهم في تسجيل ما يتعلّمونه يومياً، وفي التفكير بطرق تطبيق ما يتعلّمونه في عملهم. (نراجع النموذج المقترح في الموزّع (١)).

٥. نشاطٌ فرديّ
نعدّ استمارة تقييم للدورة التدريبية (نراجع النّمودجين المقترحين في الموزّعين: (٢) و (٣)).

٦. نشاطٌ جماعيّ
يجلس المشاركون والمشاركات في دائرة داخل الغرفة أو في الخارج. نسجّل على اللّوح، أو على الورقة الكبيرة ثلاث نقاطٍ نرغب في سماع

تعليقات المشاركين عليها، كأن نسجّل مثلاً:
- أمرٌ واحدٌ تمتعت به حقاً في هذه الورشة/الدورة.
- عنصرٌ واحدٌ ساعمل على استدخاله في عملي.
- اقتراحات لتحسين التدريب.

نتنقل تباعاً بين المشاركين لسماع مردودهم، أو نترك الخيار لمن يريد المبادرة إلى الحديث. نتابع الجولة إلى أن يُدلي الجميع بمساهماتهم.

نعلق أوراقاً كبيرة على أحد جدران الغرفة. نطلب من المشاركين والمشاركات أن يسجلوا قائمة بأسئلة أو معلومات يرغبون في سماع تعليقات الآخرين عليها. نصنّف الأسئلة والتعليقات في مجموعات، ونُفرد لكل مجموعة ورقة كبيرة. بعد ذلك، يتجول المشاركون بين الأوراق، ويسجلون إجاباتهم.

٧. نشاطٌ جماعيٌّ

(ملحوظة: يمكننا أن نستخدم بطاقةً صغيرة لكل تعليق أو سؤال، لكن ذلك قد يكون مكلفاً للمجموعات ذات الميزانيات المحدودة). من المُجدي أن تتولّى مجموعة صغيرة من المشاركين دراسة وتحليل مردود المشاركين، والخروج بتوصياتٍ من أجل تحسين العمل في الجلسات القادمة، أو في الجزء التالي من دورة التدريب.

٨. نشاطٌ جماعيٌّ

تنظّم المشاركات والمشاركين في "مجموعات نُواتية" أو "حلقات تعلّمية"، يرافق كلٌّ منها ميسرٌ واحدٌ أو ميسرة، أو أحد أعضاء فريق التخطيط للورشة. في نهاية كل يومٍ نخصّص وقتاً يتراوح بين ٣٥-٤٠ دقيقة، يلتقي فيه جميع المشاركون ويتداولون في مسائل تهمهم وتتعلّق بسير العمل خلال اليوم. نلخص هذه المسائل في عرض إبداعيٍّ نقدّمه في بداية اليوم التالي، ونراعي أن يكون العرض شاملاً، مثيراً، وممتعاً. (يمكننا، مثلاً، أن نستخدم الجداول والرّسوم التوضيحية، ولعب الأدوار، وعرض الدمى، وأن نؤلف أغنية يشارك فيها الجميع. يعتمد اختيارنا بالطبع على الوقت المتاح لنا، وعلى إمكانيات العمل المشترك في ساعات المساء).

نراجع الموزع (٤).

تقييم الميسرات
والميسرين لهذا
الدليل

٦. نشاط للميسرات والميسرين الجدد

(نرجو الاطلاع على الموزع (٤))

إنّ العمل مع المشاركين في مجموعات، والخوض في مسائل يمكن أن تثير تحديات عديدة يتطلّب من الميسر والميسرة درجة عالية من الثقة بالنفس. كلُّنا يعرف كم من السهل أن "تجنح" المجموعة عن مسار عملها، وكم من المشاكل يمكن أن تحدث داخل المجموعة بوجود أفراد يميلون إلى السيطرة.

لكن، ماذا لو...؟

- يمكن أن يساعد الميسرون بعضهم البعض عن طريق:
- العمل سوياً.
 - الاتصال هاتفياً بأخرين يثقون بمشورتهم.
 - الاجتماع بمشرف أو بمستشارة في شؤون التدريب.
 - الانضمام إلى "حلقة دعم" للمدربين والمدربات، أو تشكيل حلقة كهذه.
 - إشراك المشاركين أنفسهم في بعض هذه الصعوبات.
- قد نرغب في الاستعانة بالنشاط التالي من أجل العمل مع ميسرين جدد مثلنا ينتهجون الأساليب التشاركية في عملهم:

تحديد بعض مبادئ واستراتيجيات العمل التشاركي

نشاط فردي

نُكمل الجمل الواردة في الموزع -٤خ (لكن، ماذا لو...؟)

في مجموعات ثنائية

نتشارك ما كتبناه، ونركّز بشكل خاص على وصف مشاعرنا. نفحص ما إذا كانت الأمور نفسها تثير ذات المشاعر لدى زميلنا/زميلتنا. (قد يساعدنا اختلاف المشاعر بيننا على فهم وتقبّل مشاعرنا الخاصة).

في مجموعات صغيرة

- نتشارك ردود فعلنا على ما قد يحدث من مشاكل خلال التدريب.
- نُلقي بالنا إلى ما نتعلّمه من خبرات الآخرين واقتراحاتهم.

سجّل التعلّم اليومي وخطّة العمل الذاتيّة

الاسم:	التاريخ:
ما تمتعت به في جلسة اليوم هو:	
ما استصعبت اليوم فهمه هو:	
ما وجدته اليوم مثيراً للتحدي هو:	
ما أرغب في معرفة المزيد عنه هو:	
ثلاثة أمورٍ مهمّة تعلّمتها اليوم هي:	
ما تعلّمته حتى الآن قد ارتبط لديّ بـ:	
الطرق التي يمكنني أن أطبق بها ما تعلّمته اليوم في عملي هي:	
الناس الذين سأشاركهم ما تعلّمته اليوم هم:	
طرقٌ أخرى أنوي استخدامها لأتابع ما تعلّمته اليوم:	
تعليقاتٌ أخرى:	

^٦ من أوراق ورشة دراسيّة نظّمها عام ١٩٩٢ المكتب الإقليمي لهيئة "غوث الأطفال" البريطانيّة، المسؤول عن برامج الهيئة في بلدان جنوب آسيا.

التقرير الذاتي حول برنامج التدريب لمنسقات رياض الأطفال، ١٩٩٣-١٩٩٥

نودّ التوضيح أولاً أنّ هذا التقرير شخصي وسريّ، فلا حاجة إلى توقيعه. ونرجو منك أن تعبّري عن رأيك بصراحة حول جوانب البرنامج النّاجحة وغير النّاجحة. ستساعدنا مساهمتك في تحسين البرنامج اعتماداً على خبرتك ومشورتك. شكراً جزيلاً لك.

١. سجّلي ثلاث توقّعات أتيت بها إلى هذا البرنامج:

٢. أعيدي قراءة المهمة التي طلبت منك في ديسمبر/كانون الثاني ١٩٩٢. قارني بين توقّعاتك العام الماضي وبين ما سجّلته أعلاه في البند (١). هل تتشابه التوقّعات؟

إذا كانت إجابتك بالنّفي صفي أوجه الاختلاف:

ما الذي برأيك أدّى إلى الاختلاف؟

٣. سجّلي أهمّ الأمور التي تعلّمتها من خلال البرنامج:

✍ في المجال العملي:

✍ في المجال النظري:

✍ في المجال الشّخصي:

✍ عن زميلاتك في البرنامج:

✍ عن الأهل في المؤسسة التي تعملين فيها:

✍ عن حاجاتك كعاملّة في تربية الطفولة المبكرة:

✍ عن طريقة العمل في مجموعات صغيرة/مجموعات ثنائية:

٤. أمورٌ استصعبت القيام بها:

٥. الأنشطة والمهامّ التي استفدت منها بدرجة كبيرة هي:

٦. لماذا هي مفيدة برأيك؟

٧ "برنامج التدريب لمنسقات برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة"، جامعة بيت لحم/ "هيئة غوث الأطفال" البريطاني، ١٩٩٣-١٩٩٥.

نظرة إلى الوراء.. نظرة إلى الأمام: مراجعة عملكم في هذا الدليل

١. ليعمل كل شخص بمفرده على إكمال هذه الجمل. قد تفضلون أن تختلوا في مكان هادئ وبعيداً عن أي تدخل. لديكم الحرية الكاملة في إضافة أي تعليق خاص بكم:

- عندما بدأنا العمل على هذا الدليل شعرت...

- أذكر أنني قلت...

- أذكر أنني تمنيت...

- تساءلت لماذا...

- في مكان عملي آنذاك...

- زملائي...

- بعد بضعة لقاءات شعرت.....

- بدأت...

- فكرت...

- لاحظت أن...

- أذكر بشكل خاص...

- في مكان عملي...

- زملائي...

- قلقت بشأن...

- قررت أن...

- الآن، وبعد أن أنهينا العمل على الدليل أشعر...

- ما زلت أتساءل حول...

- أعتقد أنني تعلمت...

- أعرف أنني...

- في مكان عملي أنا...

- زملائي...

- الآن أعرف أنه يمكنني...

- أتمنى لو أنني لم...

- لن أنسى أبداً...

٢. عليكم الآن العمل في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. شاركوا أفراد المجموعة الآخرين ما ترغبون في إشراكهم به.

^٨ العمل مع الأطفال: نحو تطوير استخدام مناهج الطفولة المبكرة، إصدار: ورشة الموارد العربية ومكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت، ٢٠٠٠.

ماذا بعد؟

هذه هي اللحظة التي تبدأون فيها بالتفكير في الخطوة التالية: لكم ولزملائكم في المجموعة، وفي مكان عملكم. قد تشكل الأسئلة التالية نقطة انطلاق جيدة للنقاش وللتخطيط المستقبلي.

النشاط

ماذا أريد أن

أفعل

أقول

أقرأ

أتحدث عن

أبحث

أستكشف

لماذا؟

ثمّ ماذا بعد؟

مع من أريد أن أقوم بهذا؟

مع شخصين أو ثلاثة

مع مجموعة أوسع

مع كلّ هذه المجموعة

لماذا؟

مع أشخاص آخرين أعمل معهم؟

متى أريد أن أفعل ذلك؟

غداً

الأسبوع المقبل

الشهر المقبل

الصيف المقبل

لماذا؟

العام المقبل؟

أخيراً، ماذا بشأن زملائي؟ ما هي أجوبتهم عن الأسئلة: ماذا، من، متى، ولماذا؟ هل يمكنني أن أساعدهم بطريقة ما؟

لكن، ماذا لو؟

نرجو إكمال الجمل التالية ومناقشتها مع زميلك/زميلتك.

إن أكثر ما أخافه في إدارة المجموعة هو.....

أعرف أن المجموعة تواجه الصعوبات عندما.....

يمكن أن يكون ردّ فعلي كميّسّر أو كميّسرة.....

عندما يواجهني أحد أعضاء المجموعة أشعر.....

يمكن أن يكون ردّ فعلي كميّسّر أو كميّسرة.....

حين يقاطعني أحد أعضاء المجموعة أثناء كلامي أشعر.....

يمكن أن يكون ردّ فعلي كميّسّر أو كميّسرة.....

عندما يبدو على أحدهم الملل وتشتتّ الذهن، أشعر.....

يمكن أن يكون ردّ فعلي كميّسّر أو كميّسرة.....

عندما ينفعل أحد أعضاء المجموعة ويبيكي أشعر.....

يمكن أن يكون ردّ فعلي كميّسّر أو كميّسرة.....

عندما يكون أحدهم مقتنع تماماً بأنه يعرف الإجابة عن جميع الأسئلة، أشعر.....

يمكن أن يكون ردّ فعلي كميّسّر أو كميّسرة.....

مراجع الجزء الأول: المفاهيم والمبادئ

١. أفكار في العمل مع الناس- نهج في التعلم والتدريب، إعداد: مي يعقوب حدّاد مع غانم بيبي ويوسف حجّار، (عن دليل أن هوب، وسالي تيميل)-التدريب من أجل التّحوّل، الطبعة العربية الأولى، ورشة الموارد العربيّة، ٢٠٠٠.
٢. نهج من طفل إلى طفل- رزمة المنشط في العمل مع الأطفال والنّاشئة من الفتيان والفتيات، ورشة الموارد العربيّة، ٢٠٠٠.
٣. تقرير برنامج التدريب لمنسقات برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، جامعة بيت لحم، فلسطين، ١٩٩٣.
٤. تقرير "جسور التشبيك": برنامج تدريبي للمنشطين والمنشطات بنهج من طفل إلى طفل، مركز الطفولة، الناصرة، ١٩٩٨.
٥. شلبي، أحمد: تاريخ التربية الإسلامية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٢.
٦. تحديات ومبادرات في تربية الطفولة المبكرة، تقرير من إعداد جاكلين صفير وجوليا جيلكس وغانم بيبي، ورشة الموارد العربية، ١٩٩٢.
٧. المفاهيم، والمبادئ الأساسية في الطفولة المبكرة، تقرير من إعداد ورشة إقليمية، ورشة الموارد العربية، ١٩٩٥.
٨. ورشة دراسية نظّمها عام ١٩٩٢ المكتب الإقليمي لهيئة "عوث الأطفال" البريطانية، والمسؤول عن برامج الهيئة في بلدان جنوب آسيا.
٩. النهج الشمولي التكامل في تربية وتنمية الطفولة المبكرة، تقرير من إعداد جوليا جيلكس وإنديو بالاغويال ويوسف حجار وغانم بيبي، ورشة الموارد العربية، ١٩٩٢.

مواثيق دوليّة

١. اتّفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩
٢. اعلان سلامانكا عن التربية الخاصة ١٩٩٤
٣. إعلان "التعليم للجميع" ١٩٩٠
٤. إعلان الصحة للجميع- أماً أتا ١٩٧٨
٥. الميثاق العالمي للقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري، ١٩٦٩
٦. الميثاق العالمي للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد النساء، ١٩٨١

* * * * *

مراجع بالانكليزية

١. تينا بروس: وقت للعب في الطفولة المبكرة
Bruce, T. 1991. *Time for Play in Early Childhood*. Hodder and Stoughton.
Longman, 1991, Developing Learning Skills
- Wiman & Mierhensy, 1969, Educational Media, Merill.
- Theis J. & Grady H., 1991, Participatory Rapid Appraisal, SC Federation/IIED
- Training and how to enjoy it, 1989, Community Training Unit. Halifax.
- Gilkes, J, 1998, Networking Bridges: A Report on Training Child to Child Implementers.
www.unicef.org